

الباب الثامن

في الشدّة والشديد من الأشياء

obeikandi.com

١ - فصل

في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

الأوار، شدة حرّ الشمس ~ الوديقة شدة الحرّ ~ الصرّ شدة البرد ~
الانهلال شدة صوت المطر ~ الغيّه شدة سواد الليل ~ القشم شدة الأكل ~
القحف شدة الشرب ~ الشبق شدة الغلّة^(١) ~ الدخم شدة النكاح. وفي
الحديث أنه سُئل عن نكاح أهل الجنة فقال: دحماً دحماً^(٢) ~ السبيح شدة النوم
(عن أبي عبيد، عن الأموي) ~ الجشع شدة الجرص ~ الخفر شدة الحياء ~
الشعار شدة الجوع ~ الصدى شدة العطش ~ اللحف شدة الضرب ~ المحك
شدة اللجاج ~ الهد شدة الهدم ~ القحل شدة اليأس ~ الماق شدة البكاء
(عن أبي عمرو) ~ الرزاح شدة الهزال ~ الصلق شدة الصياح ومنه الحديث:
«ليس منا من صلق»^(٣) أو حلق ~ الشنف شدة البغض ~ الشدا شدة ذكاء الريح
(عن الفراء) ~ الضرمة شدة العض (عن الليث عن الخليل) ~ القرضة شدة
القطع (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ الحفحة شدة السير. وفي الحديث:
«شر السير الحفحة»^(٤). الوصب شدة الوجع ~ العبر شدة السؤق (عن أبي
زيد) وأنشد [من الرجز]:

(١) الغلّة: هي شدة الدفع.

(٢) الدخم: هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج.

والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٦/٢ وهو بلفظ.

«أنطا في الجنة؟ قال: نعم! والذي نفسي بيده دحماً دحماً فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرة.

(٣) الصلق: هو الصياح والولولة والصوت الشديد.

وفي اللسان حديث بلفظ: أنا بريء من الصالقة والمالقة: ٢٠٥/١٠ مادة صلق.

(٤) الحديث موجودة في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

والحققة: أرفع السير وأتعبه للظهر.

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَابَسًا^(١)
الرقع شدة الضراط (عن الليث).

٢ - فصل

فيما يُحتج عليه منها بالقرآن

الهَلَعُ شِدَّةُ الْجَزَعِ ~ اللَّدْدُ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ ~ الْحَسُّ شِدَّةُ الْقَتْلِ ~ الْبَثُّ
شِدَّةُ الْحُزْنِ ~ النَّصَبُ شِدَّةُ التَّعَبِ ~ الْحَسْرَةُ شِدَّةُ النَّدَامَةِ.

٣ - فصل

في تفصيل ما يوصف بالشدة

(عن الأصمعي، وأبي زيد، والليث، وأبي عبيد)

لَيْلٌ عُكَامِسٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ~ رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ: شَدِيدُ الْمُنَّةِ^(٢) ~ أَسَدٌ
ضَبَارِمٌ: شَدِيدُ الْخَلْقِ وَالْقُوَّةِ. رَجُلٌ غُضْلِيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ: كَذَلِكَ ~ امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ:
شَدِيدَةُ الصَّوْتِ ~ رَجُلٌ أَفْشَرُ: شَدِيدُ الْحُمَرَةِ ~ رَجُلٌ خَصِمٌ: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ ~
شَعْرٌ قَطَطٌ: شَدِيدُ الْجُعُودَةِ ~ لَبَنٌ طَخَفَ: شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ ~ مَاءٌ زُعَاقٌ: شَدِيدُ
الْمُلُوحَةِ. (وَأَنَا أَسْتَظْرِفُ قَوْلَ الْبَيْتِ، عَنِ الْخَيْلِ: الدُّعَاقُ كَالزُّعَاقِ؛ سَمِعْنَا ذَلِكَ
مِنْ بَعْضِهِمْ. وَمَا نَذَرِي أَلْعَةَ أَمْ لُثْعَةَ) ~ رَجُلٌ شَقْدٌ: شَدِيدُ الْبَصَرِ، سَرِيعُ الْإِصَابَةِ
بِالْعَيْنِ ~ وَكَذَلِكَ جَلَعَبَى (عَنِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ). فَرَسٌ ضَلِيعٌ: شَدِيدُ الْأَضْلَاعِ ~ يَوْمٌ
مَعْمَعَانِيٌّ: شَدِيدُ الْحَرِّ ~ عُودٌ دَرٌّ: شَدِيدُ الدُّخَانِ.

(١) هذا البيت من شواهد اللسان في مادة بسس، ولم ينسبه ابن منظور لأحد.

البس هو خلط السويق بالسمن والزيت.

(٢) المنة: هي القوة.

٤ - فصل في التقسيم (عن الأئمة)

يَوْمَ عَصِيبٍ وَأَرْوَنَانَ وَأَرْوَنَانِي^(١) ~ سَنَّةٌ حِرَاقٌ وَحَسُوسٌ^(٢) ~ جُوعٌ دَيْقُوعٌ
وَيَرْقُوعٌ^(٣). دَاءٌ عُضَالٌ وَعُقَامٌ ~ دَاهِيَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَدَزْدَبِيسٌ^(٤) ~ سَيْرٌ زَعَزَاعٌ
وَحَفْحَاقٌ ~ رِيحٌ عَاصِفٌ ~ مَطَرٌ وَابِلٌ ~ سَيْلٌ زَاعِبٌ^(٥) ~ بَرْدٌ قَارِسٌ ~ حَرٌّ
لَافِحٌ ~ شِتَاءٌ كَلْبٌ^(٦) ~ ضَرْبٌ طَلْحِيفٌ ~ حَجَرٌ صَيْخُودٌ^(٧) ~ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ ~
مَوْتُ صُهَابِيٍّ ~ كُلُّ ذَلِكَ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا.

-
- (١) أرونان وأروناني: أي شديد الحر.
(٢) حراق: أي نارة شديدة لا تبقي ولا تذر.
حسوس: أبو محل لا خير فيها.
(٣) اليرقوع: الشديد. وكذا اليرقوع.
(٤) الدرديس: هي العجوز الغانية، وكذا الداهية.
(٥) زاغب: أي السباح في الأرض.
(٦) الكلب: أي عضّ الناس لشدة برده.
(٧) صيخود: أي لا تعمل فيه المعاملة لصلابته.